

لفظ الجلالة 1 ح 31 أعظم آية الدكتور شريف طه يونس

شريف طه يونس

انه القرآن نور وبقين حفظه قرى بالرب للعالمين فهمه حين تعاهدوا يكون جنة نسم به دنيا ودين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - [00:00:00](#)

انه من يهده الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد - [00:00:36](#)

اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم وحلقة جديدة من حلقات اعظم آية. تلك الحلقات التي نتناول فيها اية الكرسي. وكلنا طمع في كرم الله عز وجل ان يجعلنا من اهلها وان يعيننا على القيام بحقوقها وعلى ان نقدرها حق قدرها - [00:00:48](#)

وكنا قد آآ شرعنا في يعني في تدارس او في دراسة معاني هذه الآية العظيمة وكنا قد يعني تناولنا معانيها بصورة اجمالية في الحلقات الماضية وآآ اليوم ان شاء الله نشرع في تناول معاني آآ يعني هذه الآية او معاني بعض كلماتها آآ - [00:01:08](#)

نتوقف معها وقفة يعني ربما تكون اعمق قليلا من يعني مما كان في الحلقات الماضية نحن يعني في مشروعنا القرآن علم وعمل. نقول دائما ان الفهم آآ اربعة دوائر. يعني انا مثلا اذا اردت ان افهم آية آآ او افهم - [00:01:34](#)

مثلا سورة فهناك اربعة دوائر من الخارج للداخل من ناحية العمق فالدائرة الاولى نسميها دائرة المعنى الاجمالي او المعنى الجملي او النظرة الاجمالية وهذا مثلا يقدمه التفسير الميسر او مختصر التفسير او غيرها من التفاسير التي على شاكلة هاتين هذين التفسيرين - [00:01:52](#)

هناك بعد ذلك معاني المفردات. يعني معنى المفردة معنى الكلمة. اه فهذا يعني يحتاج لنظرة قليلا. فاحنا نشوف آآ الكلمة دي مثلا ايه معناها؟ يعني مثلا معنا هنا كلمة يا اودو معناها ايه؟ جاية منين كده - [00:02:13](#)

بعد كده في دائرة اعمق وهي دائرة آآ الاختيارات والسباقات والسياقات واللاحقات يعني لماذا قال كذا ولم يقل كذا وعلاقة ده باللي قبله واللي بعده كده بعد كده دائرة اعمق وهي هذا المعنى في السياق القرآني العام - [00:02:32](#)

هذه اربعة دوائر الفهم. وطبعا احنا بنؤكد دائما دائما دائما وابدا سواء كان الامر يتعلق بالكبار او بالصغار ان الانسان ما ينبغي ان يفهم من نفسه. يعني هو الحمد لله الانسان المسلم عنده قدرة ان هو يفهم. طالما الحمد لله قدراته احنا عندنا في الطب طالما قدراته العقلية انه لا يساق - [00:02:47](#)

او لا يقاد فهو يفهم هو قابل انه يفهم لكن كيف يفهم؟ هذه هي القصة يعني كيف يفهمها؟ في انسان يفهم بمجرد القراءة سنحتاج لاحد يفهمه. فاحنا يعني آآ فرض علينا ان احنا نفهم. لكن آآ التفسير هذا هو وسيلة الفهم. فانا لابد ان انا اطالع التفسير لكي افهم. يعني انا ما - [00:03:06](#)

ان انا افهم من نفسي او من رأسي انا انا افهم من مطالعة التفسير او مثلا من سؤال المفسرين او المختصين في هذا الباب طيب فاحنا سنقف مع اه بعض الكلمات او بعض الجمل التي جاءت في هذه الآية الكريمة - [00:03:26](#)

آآ اول كلمة نقف معها الله الله! آآ سبحان الله! يمكن آآ يعني للاسف الشديد يقولون من المعضلات ايضاح الواضحات. يعني احيانا لما تيجي تقف مع مسلم تقول له ايه معنى - [00:03:45](#)

الله! يعني ايه معنى الله؟ لك الله؟ الله. يعني الله الله يعني مش محتاجة كلام لكن احنا محتاجين نقف مع هذا اللفظ العظيم وقفة علشان احنا نفسنا نشوف يعني هل فعلا احنا فهمنا معنى هذا الاسم العظيم من اسماء الله - [00:03:58](#)

واستثمرناه ولا لا؟ يمكن انا اكدت على القضية دي وانا بكلم حضراتكم فيما تقدمه لنا اية الكرسي ان احنا للأسف الشديد احنا لم ننجح في استثمار هذا الكنز العظيم الذي بين ايديهم - [00:04:15](#)

انا قلت لحضراتكم لو ان واحد فينا مسلا راح مكان المكان ده لسه ما يعرفش عنه حاجة وهتواجهوا فيه مشاكل كثيرة جدا جدا جدا. وفيه حد يعني آآ خوفا عليه - [00:04:28](#)

حبا له آآ اتصل عليه وقال له على فكرة انا اعرف كزا كزا كزا وعندي كزا كزا كزا ولو احتجت كزا كزا انا كزا انا كزا فهو اكيد من الحكمة ان هو يعني ما يحرم نفسه يعني ان هو يستثمر هذا الذي عرفه. فاحنا محتاجين نقف يعني مع هذه - [00:04:38](#) اسماء هذه الصفات عشان نشوف كيف نستثمرها. طيب فالله لفظ الجلالة آآ لما نيجي نبص عليه هنجد ان هو يعني بيدور حول ثلاثة معاني. يعني انا يعني مش هتخوض في حنة الايه - [00:04:57](#)

اشتقاق اللغوي وكيف يعني تم الاشتقاق. يعني هذا له يعني مجالس اخرى او شأن اخر. بس انا هتكلم بس كده في خلاصة الامر ان اسم الله يؤول الى ثلاثة معاني. ماشي؟ طيب. المعنى الاول هو المعبود - [00:05:11](#) والمعنى الثاني هو اه المحبوب الذي تميل اليه القلوب. والمعنى الثالث هو المعظم الذي تحار العقول في الاحاطة بعظمته طيب اه يعني اسمحو لي الاول انتهي من المعنى الثاني والتالت لسبب. لان المعنى الثاني والتالت للأسف الشديد كتير منا مش منتبه لهم مش مش واخذ - [00:05:29](#)

باله منهم اصلا. اه وهقف وقفة خاصة مع المعنى الاول. طيب المعنى الثاني المحبوب الذي تميل اليه القلوب يعني سبحان الملك المادة دي نفسها العرب كانوا بيستخدموها في التعبير عن هذا المعنى. فيقولون ولها الفصيل الى امه يعني مال اليها واشتاقا - [00:05:53](#) اليها واحبها. يعني ايه؟ يعني انت لما يعني آآ بتقول ان ربنا اسمه الله يعني انت بتشهد لربنا بان كل مخلوق خلقه الله في قلبه ميل فطري الى الله في قلبه ميل فطري الى الله. يعني انا وانت وكل مخلوق خلقه الله الله سبحانه وبحمده فطر القلوب على انها تميل اليه - [00:06:13](#)

على انها تحبه وتميل اليه سبحانه وبحمده فطر القلوب على ان يعني لا يكون لها مستراح الا عند الله سبحانه وتعالى لا يكون لها مستراح الا في كنف طاعة الله سبحانه وبحمده - [00:06:41](#) يعني سبحان الله يا جماعة يعني النهاردة لما نيجي نبص مثلا لو ان انسان يعني صنع اي شيء مما يصنع في حياة الناس واحد صنع مثلا مروحة واحد - [00:06:54](#)

صنع سيارة فهو لا شك اعلم بها من كل احد. يعني اعلم بها من كل احد. فالله سبحانه وتعالى هو الذي خلق هذا الانسان هو الذي خلق هذا الانسان. يقول ربنا الا يعلم من خلق - [00:07:04](#) وهو اللطيف الخبير نحن سبحان الله على تفسيري يعني الذي له هذه القدرة العظيمة على الخلق الا يكون يعني له قدرة مماثلة على العلم ازاي يعني متصور ان له هذه القدرة العظيمة على الخلق؟ ولا يتصور انه يعلم - [00:07:18](#) طيب وايضا آآ الذي خلق هذا هذا الانسان يعني كيف لا يكون اعلم يعني اعلم احد به. يعني ازاي ما يكونش هو اعلم به من كل احد؟ يعني ازاي - [00:07:35](#)

طيب ولذلك الله سبحانه وتعالى يقول هو اعلم بكم اذ انشأكم من الارض واذا انتم اجنة في بطون امهاتكم فلا تزكوا انفسكم هو اعلم من يتقى. ولذلك بنقول سبحان الله انت قصة قصة - [00:07:48](#) الكاملة ليست مع احد الا مع الله عز وجل. انت نفسك حتى قصتها الكاملة بيخفى عليك بعض فصولها. لكن قصتك الكاملة مع الله عز وجل وحده لا شريك له. طيب - [00:08:02](#)

فالشاهد ان ربنا اعلم بالانسان من نفسه. فالله يوم فطر مخلوقاته يوم خلق مخلوقاته يعني فطرها على ان تميل اليه. وعلى ان تحبه يعني فدي لازم نقطة تكون حاضرة ان احنا سبحان الله الخلق الاصل فيهم ان هم يميلوا الى الله. مפתورين على محبة الله - [00:08:14](#)

فخد بالك من دي خد بالك ان طفلك الاصل ان هو مفطور على محبة الله ويميل اليه. خد بالك ان الانسان شايفه عاصي ده وبعيد عن ربنا مهما كان بعيد برضه لا يزال في قلبه - 00:08:32

الى الله ولا يزال في قلبه احساس بالراحة لما ينطرح بين يدي الله سبحانه وتعالى. ولما يكون في كنف طاعة الله سبحانه وتعالى. القلوب دي الله سبحانه على فطورها على كده فطورها انها بتستريح بالطاعة. تستريح مع الحق. وتجد اضطراب مع الباطل. يعني حتى ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان كان - 00:08:42

كل الاثم ما حاكى في في صدرك وكرهت ان ان يطلع عليه الناس. تمام؟ اللي هو الاسم كده انما البر البر ده حسن الخلق. البر النفوس مجبولة انها تطمنن ما اطمأنت اليه النفس - 00:09:02

ليطمئن اليه النفس ويستريح اليه القلب هذا هو الحق. فالقلوب مفتورة على كده. مفطورة على محبة الله وعلى محبة الحق الذي يحبه الله سبحانه وبحمده. فلذلك انت لازم تراعي النقطة دي فيما يتعلق بطفلك النهاردة عايزين نحافظ على هذا المكتسب الكبير.

عايزين نحافظ على هذا الايمان الفطري وندعمه بالايمان المكتسب اللي يجي بعد كده - 00:09:17

عايزين نعزف على هذا الوتر لو صح التعبير واحنا بنكلم كثير من الناس. ان في القلوب يعني شوق لا يسده الا اقبال على الله. وفيه فاقة فاقة لا يسدها الاقبال مع الله وفيه شعث لا يلهم الا اقبال مع الله سبحانه وبحمده. فالقلوب بتميل الى الله سبحانه وتعالى وتجد راحتها عند الله سبحانه وتعالى. فلما تأخذ بالك من دي ان القلوب - 00:09:39

على كده. ولما تستثمر النقطة دي جواك برضه ان سبحان الله الانسان مهما بعد ومهما حصل ومهما القلب برضه لا يزال يميل الى الله سبحانه وتعالى. يحب الله سبحانه وبحمده ويستريح بين يدي الله سبحانه وبحمده. ربنا اسمه الله. ومن معاني الله المحبوب الذي تميل اليه القلوب - 00:09:59

القلوب تميل الى الله سبحانه وتعالى قلوب تشتاقي الى الله سبحانه وتعالى. ولذلك انا اوصي نفسي واوصي يعني اخواني الذين يحدثون الناس بان احنا ما ننساش المسألة دي. القلوب يا جماعة فيها يعني فيها محبة فطرية لربنا. فحدثوهم عن الله. حدثوهم عن الله. ولذلك الامانة للاسف الشديد يعني - 00:10:19

واحنا النهاردة للاسف الشديد فقدنا نقطة القوة هذه بسبب ان احنا اهملنا ان احنا نعرف الناس معاني القرآن. القرآن باختصار هو حديث الله عن نفسه فلو نجحنا ان احنا نعرفهم معاني القرآن وان احنا ننشرها ما بينهم ونبغهم رسالات الله او معاني رسالات الله اليهم. ده في حد ذاته هيحدثهم عن الله. فيعني اعظم - 00:10:37

القلوب هو الحديث عن الله سبحانه وبحمده. لان القلوب نفسها مفتورة على كده مش اكثر ما ما يعني ما يحرك هذه القلوب شوقا ومحبة ورجاء ورغبة وخشية ورهبة هو الحديث عن الله سبحانه وبحمده. ده المعنى الاول. المعنى الثاني - 00:10:57

اه قلنا المحبوب الذي تميل اليه القلوب. المعنى الثاني هو المعظم الذي تحار العقول في الاحاطة بعظمته يعني ايه الذي تحار العقول في الاحاطة بعظمته؟ يعني سبحان الله لما تقعد انت كده تفكر مع نفسك - 00:11:14

ازاي ربنا يعني يعني احنا بنقول آآ بنقول الكلام ده يا جماعة اكبارا مش انكارا. خدوا بالك من دي. يعني احنا عقولنا بتحتار في الاحاطة مش انكارا اكبارا يعني ايه اكبارا؟ يعني انت تقعد تتخيل كده ازاي كل المخلوقات دي يصدر عنها الاصوات دي كلها -

00:11:29

في لحظة واحدة ربنا يسمعهم جميعا ما تختلطش عليه الاصوات ما تختلفش عليه اللغات يسمعهم يعني مثلا مثلا تخيلوا مشهد كده الناس اللي واقفة في عرفة دي اللي واقفين في عرفة دول مثلا آآ عددهم يربو على المليون ممكن يصل لاثنتين مليون او ثلاثة مليون آآ لحاجات مختلفة اصوات مختلفة كل دول - 00:11:49

بيتكلموا في وقت واحد ربنا يسمعهم كلهم لا تخفى عليه خافية بيسمع كل دول وكل واحد له طلب ويوجب طلب وسبحان الله ربنا يقول يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم وذكركم واثاكم وفي رواية صغيركم وكبيركم وفي رواية بركم - 00:12:09
بركوا مفاجركم. قاموا في صعيد واحد. فسألوني فاعطيت كل واحد مسأله ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص كما ينقص خيط اذا

ادخل البحر ابرة يا جماعة اتحطت في بحر وطلعت تاخذ منه ايه - [00:12:29](#)

العقول ده حرف الاحاطة بعظمة الرب سبحانه وبحمده. وقلنا مش كحرف في عظمتة في الاحاطة انها تحيط بالامر. ازاي يحصل ده؟ ولذلك ربنا يقول ولا يحيطون به علما مهما الانسان اتصاب مش يقدر يتخيل ابدأ دي. مش هيقدر يتخيل ازاي ان الله يمسك

السموات والارض ان تزول. ولان زالتا ان امسكهما من احد من بعد - [00:12:45](#)

مش قادر يتخيل به ان هو ازاي ربنا يمسك الاجرام دي كلها وكل هذا الذي في السماء الله يمسكه يعني سبحانه الله آآ يقوم على شأنه مش اية القيام به. يعني انا كنت دائما اقول الواحد فينا مثلا عشان خاطر يرتب بيته بس يرتب جدوله هو. يرتب اموره هو. ده ممكن

دماغه تفرقع - [00:13:05](#)

لو عنده واحد بيدير يقول لك بيدير مؤسسة فيها مش عارف خمسميت فرد وعامل كذا وكذا وببيديهم في مسألة محددة. ودماغه هتفرقع وهيتجنن هل بقى ربنا بيدبر شئون المخلوقات كلها وعلاقتها ببعضها؟ امر مبهر جدا جدا. ولذلك تحار العقول في

الاحاطة - [00:13:25](#)

فبعظمتة مش انكارا لأ اكبارا ان الانسان ده ده معاني الله انت النهاردة لما تقول الله دي في قلبك يعني ان ايه من والح العقل ان العقل ازاي العقل مش قادر يحيط بعظمة الرب سبحانه وبحمده بعظمة ربنا في سمعه بعدم - [00:13:45](#)

بعظمة ربنا في بصره. بعظمة ربنا عز وجل في تدبيره. بعظمة ربنا في ملكه. بعظمة ربنا في خلقه. في كل حاجة في كل اسم من اسمائه. وفي كل صفة من صفاتها. فلازم دي تكون حاضرة عند حضرتك وانت بتقول الله النهاردة. ولما بتقول الله اكبر. لما تقول

سبحان الله يبقى - [00:14:05](#)

من معاني الله قلنا ثلاث معاني المعبود قلنا المحبوب الذي تميل اليه القلوب. قلنا المعظم الذي تحار العقول في الاحاطة بعظمتة طيب كده اتعرضنا للمعنيين باقي المعنى التالت ايه بقى المعبود ده وازاي ونعمل ايه معاه ده اللي نتعرف عليه في الحلقة الجاية ان شاء

الله اقول قولني هذا واستغفر الله لي ولكم والسلام - [00:14:25](#)

عليكم ورحمة الله وبركاته انه القرآن نور وبقين حفظه قربي لرب العالمين. فهمه حين تعاهد ويكون جنة نسّم به دنيا ودين جنة

نسكن به دنيا ودنيا - [00:14:45](#)